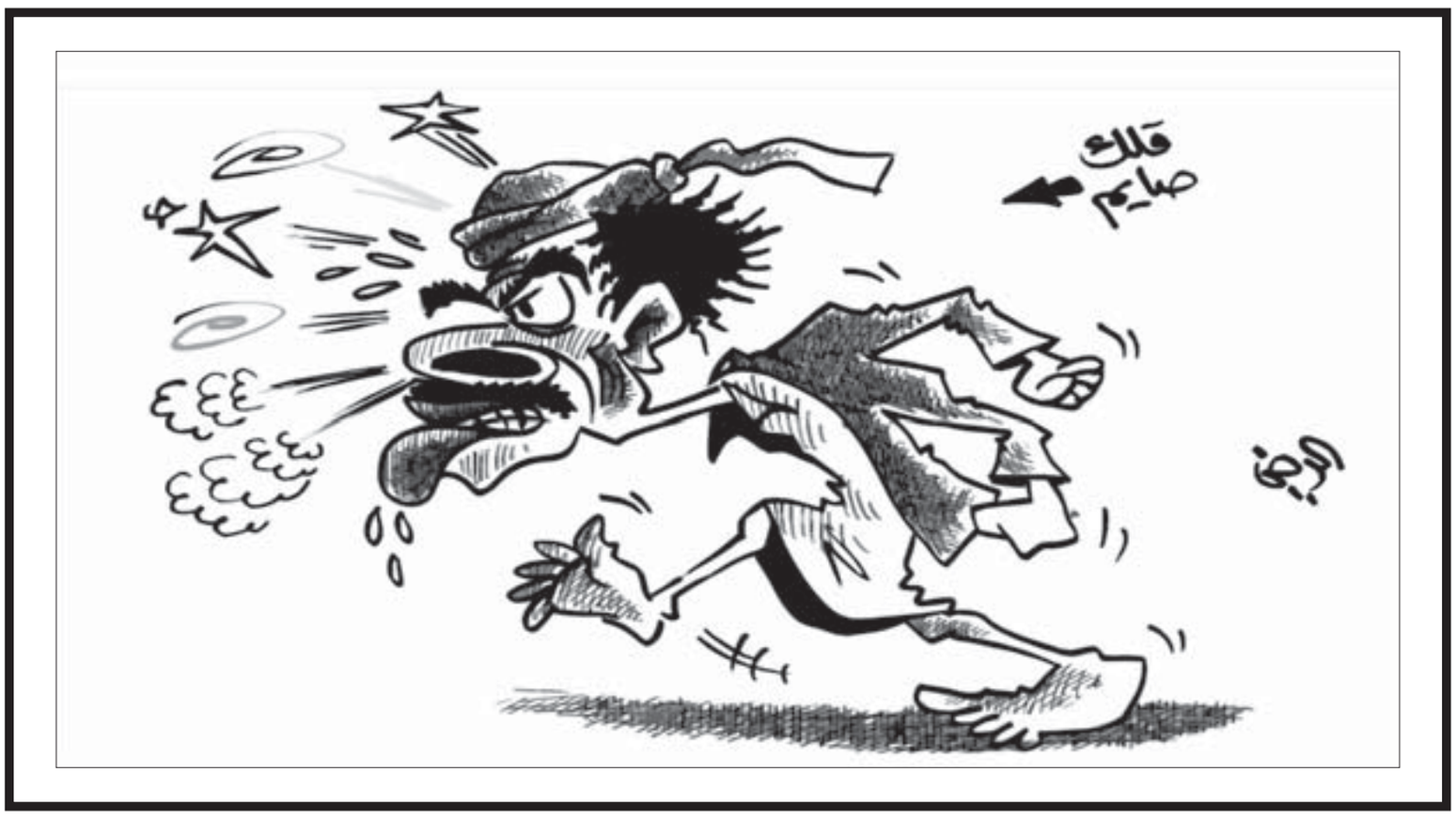

مفاهيم وأنوار

المساواة والرقابة على الإنفاق

> الحكام العظام تنبّهوا مبكرا إلى أهمية المساواة في حفظ التوازن المطلوب بين شرائح المجتمع، وتنبّهوا أيضا إلى أهمية جعل المساواة، معيارا دقيقا في إدارة شؤون الناس و المساواة تعني في أبسط تعاريفها أنها نظرة المسئول إلى الرعية بعين واحدة لا تفرق بين هذا وذاك في شؤون الحياة كافة وهي بذلك طريق واضح للعدالة الشاملة كونها لا تتحدد بالكلام فقط، إنما الفعل على الأرض هو الذي يثبت واقعية المساواة وهو الذي يطوّر نتائجها نحو الأفضل على الدوام.

والمساواة عند تطبيقها تزعج المتنفذين الأقوياء وهم أولئك الذين يرون بأنهم أكبر وأهم من الآخرين وأحق منهم بالتفضيل سواء بالمناصب والأموال أو حتى الكلام وهذا الأمر ليس مخصوص بعصر ما ففي كل عصر يظهر فيه حكام عادلون في مجتمعاتهم يكون معيار المساواة محل رفض أولئك المتنفذين من يرون أنفسهم فوق البشر، وبالتالي فإن العدل يقتضي انتهاج مبدأ المساواة مبدأ حياة لا يمكن تجاوزه مهما كانت قوة المعترضين على تطبيقه، إذ من المعروف أن انتهاج هذا المبدأ يعني ضربا لمصالح ونفوذ الأقوياء والمتنفذين وهؤلاء لن يقبلوا بالتساوي مع عامة الناس وفقراء الشعب لكن الأمر ليس بأيديهم ولا يخضع لرغباتهم وطموحاتهم.

وبما أن قدوتنا وقائدنا رسول البشرية النبي الأمي محمد صلى الله عليه وآله وصحبه فقد بنى سياسته في أول عهد لبناء الدولة في المدينة المنورة على المساواة العادلة بين مختلف أفراد الأمّة في تقسيم أموال الأمّة التي هم فيها سواء عليهم بالسوية وبدا واضحا منذ البداية للجميع لاسيما لأولئك الذين يرغبون بتفضيلهم لذواتهم على الآخرين أن تطبيق المساواة كمنهج إسلامي إنساني يحفظ للجميع حقوقهم من دون غبن أو تجاوز خاصة ما يتعلق بتوزيع الأموال على المسلمين.

ولعل من أعظم وأهم العوامل التي آزرت سياسة النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وعاضدت منهجه في المساواة وتطبيقها على المسلمين جميعا أنه بدأ بنفسه أولا، فكان القائد الأعلى للدولة الإسلامية لا يختلف في المنافع والأموال وما شابه عن أبسط الناس منزلة وقرر الصحابة من بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم مبدأ المسؤولية التضامنية لكل جيل من الأمة على صعيد الدولة والمجتمع معا انطلاقا من حديث السفينة الذي يعتبر: (مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا في سفينة فصار بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها فقال الذين هم أسفلها لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقا فشربنا ولم نؤذ من فوقنا، فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعا، وإن أخذوا على أيديهم، نجوا ونجوا جميعا).

وتأسيسا على مبدأ التضامن أكد الصحابة رضوان الله عليهم على حق المجتمع في مراقبة الدولة في التصرف في المال العام إلى حد أن عمر بن الخطاب وأبا ذر الغفاري لم يحبا أن يوصف المال العام بأنه مال الله وآثرا تسميته بمال المسلمين حيث قال أبو ذر لمعاوية "ما يحملك على أن تسمي مال المسلمين مال الله" فنزل معاوية على رأيه والحق أن أبا ذر يعلم أن المال مال الله ولكنه آثر استخدام المصطلح الذي يوحي بحق كل فرد في المال العام وفي الرقابة على إنفاقه في المصاريف الشرعية.

والهدف من توظيف الأموال الوصول بالمجتمع إلى حد الكفاية بحيث تستأصل في المجتمع الإسلامي ظاهرة الفقر النابعة من الفوارق الاجتماعية الكبيرة فعلى الرغم من أن الله فضل الناس بعضهم على بعض في الأرزاق إلا أنه جعل للفقير حقا معلوما في مال الغني بشكل يحقق التوازن في المجتمع تحت رعاية الدولة فمن تعليمات الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لمعاذ بن جبل لما بعثه إلى اليمن على الصدقة أن يأخذ من الأغنياء ويرد على الفقراء وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لعماله: إذا أعطيتم فأغنوا يعني من الصدقة.

فالمجتمع مسئول مسؤولية تضامنية في إقامة التكافل الاجتماعي تطبيقا لقول الرسول صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم: (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا، ثم شبك بين أصابعه) ومن ثم فإن الفرد يكون مسؤولا عن المجتمع الذي يعيش فيه لأنه جزء منه والجزء لا ينفصل عن الكل والغاية العليا هي سعادة الكل قبل سعادة الجزء وسعادة المجتمع قبل سعادة الفرد.

ولا يعترف الإسلام بسعادة تقوم على شقاء الآخرين وعلى هذا الأساس أجمع الفقهاء على وجوب نفقة المعسر على قريبه الموسر وإن اختلفوا في مدى شمول الواجب لدرجات القرابة. وذهب ابن حزم إلى أنه يجب على الأغنياء في كل بلد أن يقوموا بكفاية فقرائهم إذا لم تكف الزكاة وأن يجبرهم السلطان على ذلك ويدعم ما ذهب إليه ابن حزم حديث الرسول-صلى الله عليه وسلم: (ما آمن بي من بات شبعان وجاره إلى جنبه جائع وهو يعلم) وفي ضوء ما سبق يكون هدف تحقيق التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع وكفالة أصحاب الحاجات والمعوزين على أساس الحق العام للأفراد في المشاركة والاستفادة من ثروات الطبيعة تطبيقا لقوله تعالى: (خلق لكم ما في الأرض جميعا).

عارف الدوش

> المساواة عند تطبيقها تزعج المتنفذين الأقوياء وهم أولئك الذين يرون بأنهم أكبر وأهم من الآخرين وأحق منهم بالتفضيل سواء بالمناصب والأموال أو حتى الكلام

مشاهد وصور من أوروبا

وارسو مدينة أوروبية مثالية

8-3

جمال عبدالحميد عبدالمغني

> وصلنا مطار وارسو في التاسعة والنصف من صباح السبت الموافق 27 / 5 / 2013م العاشرة والنصف بتوقيت صنعاء بعد رحلة طيران ..... دامت 24/30 ساعة لكن الحفاوة التي قوبلنا بها في مطار وارسو أنستنا مشقة السفر فتحية خالصة لبعثتنا في هولندا وفي المقدمة القائم بالأعمال الأستاذ محمد طاهر ونائبه الأستاذ أكرم الحرازي.

مطار وارسو ليس عملاقاً كمعظم المطارات الأوروبية لكنه كبير نوعاً ما وأنيق جداً في نفس الوقت وليس معقداً لمن يزوره لأول مرة حيث لا تزيد بوابات المغادرة فيه عن الـ 60 بوابة ربما طبعاً لاتقارنوا ذلك مع مطار صنعاء الذي لايوجد فيه سوى بوابة واحدة وأخرى لكبار الضيوف. والملاحظ للوهلة الأولى أن الزائر لوارسو يتأقلم مع جوها وإيقاع الحياة فيها من الوهلة الأولى لأنها مدينة تتسم بالهدوء والنظام والسكينة شوارعها فسيحة ولا أثر يذكر للازدحام فيها، الناس فيها شديدو الألتزام بأنظمتها وقوانينها ويظهر ذلك الإلتزام جلياً وواضحا منذ أن تقطع الكيلو متر الأول فيها بعد مغادرة المطار لأنك ستعبر أول إشارة ضوئية وتشاهد الجميع ملتزمين ومنصاعين لما يملي عليهم ذلك العمود الحديدي ذو الألوان الثلاثة الأخضر والأصفر والأحمر دون أن يكون هناك داع لوجود رجل المرور لمنع الناس من الاستهتار بالإشارة أو مخالفتها حتى الراجلين يلتزمون التزاماً صارماً بتعليمات أو أضواء الإشارة حتى ولو كان المجال متاحاً للعبور والسيارات متقدمة فلن يعبر الراجلون الشارع إلا بعد أن يغلق الضوء الأخضر سواء كان شارعاً رئيسياً أو شارعاً فرعياً والمفاجأة بالنسبة لي أن جميع شوارع وارسو وغيرها من المدن الهولندية أو الأوروبية خالية تماماً من رجال المرور ومع ذلك لم أشاهد خلال أكثر من شهر في عدد من الدول الأوروبية أي حادث مروري أو مخالفة للنظام المروري المتبع. عفواً هناك حادث بسيط لابد من ذكره في يوم ممطر أضاءت إشارة المرور وباللون الأحمر فلم يتمكن أحد السائقين من فرملة سيارته حتى لامس السيارة التي أمامه، تسبب بشرخ بسيط للحامل البلاستيكي للوحة السيارة وهو ضرر لايكلف إصلاحه دولاراً لكن هل تعلمون أن السيارة التي تعرضت للحادث كانت سيارة السفارة اليمنية وكنت أستقلها أنا والقائم بالأعمال وقد لاحظنا الخوف على السائق الهولندي فرجوت القائم أن يعفو عنه أولاً لأن الضرر بسيط جداً وثانياً لاحتمال أن يكون الخطأ منا باعتبارنا يمنيين ومتعودين على المخالفات والحوادث على مدار الساعة.

السياحة

نجيب محمد الزبيدي

لم تعد السياحة مجرد سفر وانتقال الأفراد من بلد إلى آخر للمتعة والترفية كما كان بالماضي، فالسياحة في عصرنا الحديث تحولت إلى ظاهرة إنسانية وضرورات اجتماعية وإنسانية معاً والعديد من دول العالم تعقد على السياحة الكثير من الآمال، كون السياحة اليوم صارت تشكل مورداً اقتصاديا هاماً لدعم التنمية وزياده الدخل القومي وتوسيع القواعد الإنتاجية وخلق آلاف فرص العمل.

لذلك تحرص غالبية بلدان العالم على جعل سياساتها وإجراءاتها لتنمية السياحة وإدارتها تلتزم كلياً بمبادئ الاستدامة، وصار من أهم واجبات وأولويات الحكومات لدى دول العالم العمل على تحقيق التنمية السياحية المستدامة من خلال إدراج التنمية السياحية المستدامة في خططها التنموية الوطنية وتطوير السياحة وتحويلها إلى محرك كبير لعجلة الاقتصاد والتنمية وجعلها أكثر استدامة.

إن بلادنا الحبيبة اليمن تتوافر فيها عوامل الجذب السياحي الأساسية التي قد لا نجدها في الكثير من دول العالم فهي تتميز بموقعها الجغرافي الهام المطل على البحر الأحمر غرباً وبحر العرب والمحيط الهندي جنوباً وشرقا، ثم إن المناطق اليمنية تزخر بالمدن والمعالم التاريخية والمواقع الأثرية والمنشآت المعمارية التاريخية التي تمثل العصور والحقب الزمنية المختلفة.

واليمن عرفت منذ القدم بأنها بلد مضياف يستقبل أهله السائحين بحفاوة كبيرة وبكل حب وترحيب وتقدير، لهذا لا يشعر السائحون أثناء تواجدهم باليمن بأنهم غرباء في هذا البلد العريق الذي يتمتع بأفضل وأجمل عناصر الجذب والتشويق السياحي ويستطيعون التنقل إلى جميع الأمكنة بكل سهولة ويسر، كما أن لهم حق الاستمتاع وممارسة جميع الأنشطة والأنماط السياحية في اليمن طوال العام أكان بالمحميات البيئية ومناطق العلاج الطبيعي كـ«دمت والسخنة وحمام علي بذمار» والبعض منهم يمارس هواية التسلق على الجبال وآخرون يحبون الكثبان الرملية والشواطئ الجميلة النظيفة.

والمطلوب من الدولة أن تدرك بأن الاهتمام بالسياحة وتطويرها سيؤهلها لتصبح أهم صناعة تصديرية في اليمن وأقوى العوامل الرئيسية لدفع عجلة التنمية وأهم مصادر الدخل الأجنبي والاهتمام كذلك بزيادة تخصيص الموارد اللازمة لتطوير المناطق السياحية والأرياف التي تتمتع بمزايا طبيعية ومناخية مثل المحميات الطبيعية والشواطئ وغيرها.

وجهة مطر

أحمد غراب

الفزاعة

في اليمن الحكومة بتصوم وهي مغمضة عيونها زي صيام الأطفال زمان
علشان كذا الكهرباء بتنضرب من أول يوم في رمضان والحكومة مغمضة !!
الحكومة الساكتة عن ضرب الكهرباء كضاربها .
ثم أما بعد يا دكتور فإن من دواعي النحس والدبور أن تأتي ساعة الفطور أو السحور وأنت تبحث عن شوية بترول للماطور ولعل هذا ما جعل المواطن اليمني يرفع شعار
إذا كان الحظ مغناطيس فانا أكيد خشبة .
وما أشبه السكوت الحكومي على ضرب الكهرباء بالصيام من غير صلاة
ولهذا يقال صيام من غير صلاة هو إضراب عن الطعام فقط ، وبالقياس حكومة لا تضبط مخربين ولا توقف معاناة هي أشبه بفزاعة كتلك الدمى التي كان يضعها الفلاحون في حقولهم حتى لا يقترب منها اللصوص ظنا منهم أن اللص سيلمح غومة الفزاعة من بعيد فيظنها رجلا فلا يقترب في حين هي في الواقع ليست أكثر من عصا معلق عليها ثوب.
اللهم يا من صفدت شياطين الجن أرسل لنا من يصفد شياطين ابراج الكهرباء.
أنا فعلا في شدة الاستغراب هؤلاء الذين يضربون أبراج الكهرباء بيصوموا ؟
هؤلاء الذين يتسببون بالمعاناة لملايين الناس مسلمين يشهدوا أن لا اله إلا الله وان محمدا رسول الله وإلا من قريش ومن أصحاب ابولهب؟
هؤلاء الذين يدعوا عليهم الناس صغيرهم والكبير في صلاتهم وسجودهم ألا يخشون من مكر الله بهم ؟
هؤلاء الذين يضربون الكهرباء بيصوموا رمضان ؟
هؤلاء ايش بيفطروا ويتسحروا ؟ خبطات أم قريحات أم ماذا ؟
لا نستطيع أن نلوم احداً سوى الحكومة لو شي حكومة مشحوطة وطبقت القانون على مخرب أو اثنين أو ثلاثة ما تكرر الأمر؟
لكن ماذا تتوقع من حكومة ومسؤولين يتوعدون ويهددون ثم يرسلون من يتوسط لدى المخربين بأن لا يقربوا الكهرباء !!!
ابتسامة :
من أظرف ما قرأت مؤخرا قصيدة لعنترة بن شداد اليمني قال فيها :
هلا غسلتي القات يا ابنت مالك
ما دمتي جالسةً بليلٍ أظلمي
إني أرى في القات سمًا ناقعاً
منهُ يكاد الدم يقطر من فمي
فلتغسليه الآن غسلاً جيداً
ولتحسني التنشيف لو تتكرمي
ولتحضري طفايتي وشقارتي
والماء والببسي وساعة معصمي
وهواتفي ودفاتري ومسدسي
ولتسلمي يا عبلتي ولتسلمي
اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

Ghurab77@gmail.com

مسؤولية الحوار

محمد راجح سعيد

> إن على اليمنيين ونقصد بذلك القادة السياسيين أن يثبتوا للعالم أنهم قادرون ومؤهلون لثقة العالم بهم، ولذلك على المشاركين في مؤتمر الحوار الوطني بذل المزيد من الجهد والمثابرة لإنجاح مؤتمر الحوار

> إن اليمن لن تقوم لها قائمة إلا بالتوافق واستئثار واستشعار مسؤولية الحوار وهذه حقيقة يجب أن لايغفلها أي عاقل يحب مصلحة اليمن، وكان من حسن حظ قادة اليمن وشعبه أن ارتضى جميع الفرقاء السياسيين قارب نجاة للجميع وهو مؤتمر الحوار الوطني، فهو الحكم الأخير وحتى أولئك الذين يحلو لهم أن يهددوا بالانسحاب من المؤتمر فسيظل مؤتمر الحوار الوطني قائماً حتى تنتهي مدته المقدرة وهذا يعني أن أياً من يهدد بالانسحاب لن يوقف مسار أعمال المؤتمر بقدر ما يؤثر على مسار التوافق الوطني .. وعليه فإنه من المهم أن يتحمل كل طرف وجهة الطرف الآخر بروح ومسؤولية وحب الوطن لأن الاختلاف وارد ولكن بمزيد من الاجتهاد والحرص على الوطن ومستقبله سوف تُحل كل الإشكاليات والاختلالات والاختلافات بين أعضاء مؤتمر الحوار الوطني الشامل.

لقد جاءت المبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية المزمنة بمثابة انقاذ لقادة العمل السياسي في اليمن فلماذا لاتستغلها قادة اليمن لمصلحة اليمن والتي تعتبر فوق المصالح والأحزاب والتنظيمات السياسية والقبلية والعشائرية، لأن الشعب اليمني هو الذي سيبقى أما الأفراد فمهما كانوا فمصير الجميع إلى الزوال.

إننا في اليمن لازلنا أسعد حظاً مما يجري في سوريا والعراق وذلك بفضل المبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية المزمنة ولذلك فقد طالب الكثيرون من قادة الدول أن تكون للأشقاء في سوريا مبادرة مثل المبادرة اليمنية وتأييد من دول أوروبا والعالم كله وكذلك مجلس الأمن.

إن على اليمنيين ونقصد بذلك القادة السياسيين أن يثبتوا للعالم أنهم قادرون ومؤهلون لثقة العالم بهم، ولذلك على المشاركين في مؤتمر الحوار الوطني بذل المزيد من الجهد والمثابرة لإنجاح مؤتمر الحوار وبذلك سوف يكبر قادة اليمن في نظر الجميع، وقد رأينا كيف كبرت اليمن في نظر العالم كله عندما تم إنجاز العمل الوحدوي وتوحدت اليمن في 22 مايو 1990م فقد اعتبر العالم كله أن ذلك إنجاز كبير حققه قادة اليمن في عصر الشرذمة والانقسامات والحروب والتقسيم.

إن التوافق السياسي هو الأهم في هذه المرحلة ويشكل الأهمية الكبرى لاستشعار مسؤولية الحوار ولذلك فإن الحوار الوطني هو كما اسلفنا قارب نجاة الجميع. وإذا كان الأشقاء والأصدقاء والعالم قد وقف إلى جانب اليمن لحل الأزمة التي نشبت في البلاد منذ عام 2011م فإن الجميع لن يستمروا في مناصرة ودعم اليمن إذا لم يستشعر اليمنيون أنفسهم بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم وإرساء نظام سياسي جديد يرضي به الجميع ويكون ذلك دليلاً للأجيال القادمة حتى لا تتعرض لما تعرضت له القوى السياسية من هزات واضطربات كما كان عليه الأمر قبل المبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية المزمنة.

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245482 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388